واحد من الاحزاب العربية، بما فيها الاحزاب الممثلة للأفندية والكومبرادور، يستطيع أن يرفض استخدام الشعارات المناهضة للصهيونية».

وقد لاحظ القرار بأن ظهور الحركة المناهضة للصهيونية في فلسطين على «شكل حركة مناهضة لليهود» قد منح «فرصة للامبرياليين الانكليز والبرجوازيين اليهود، جنباً إلى جنب مع ملاكي الأرض العرب، لكي يحولوا سخط الجماهير العربية في قناة النضال ضد الاقلية القومية ككل». وأكد، في هذا السياق، أنه من الخطأ النظر إلى الامبريالية والصهيونية والسكان اليهود «ككل عضوي واحد» (مع أنهم كذلك، في الوقت الحاضر، بالنسبة للجماهير العربية)، ودعا الجماهير العربية إلى إعارة انتباه دقيق للتناقضات الداخلية التي تظهر في وسط التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، والاستفادة منها على نطاق واسع، والسعي إلى دفع البروليتاريا اليهودية «للالتحاق بجبهة النضال ضد الامبريالية، والانضمام إلى معسكر حركة التحرر القومي والاجتماعي للجماهير العربية»[٢٤].

٤ - المسالة القومية في فلسطين جزء من المسالة القومية العربية الشاملة:
شدد الشيوعيون الفلسطينيون، في مطلع الثلاثينات، على أهمية النظر إلى المسالة القومية العربية في فلسطين بارتباطها الوثيق مع المسالة القومية العربية العامة التي كانت تجابهها الشعوب العربية في مختلف اقطار العالم العربي... ولم يكن هذا «التوجه الوحدوي» جديداً على الشيوعيين الفلسطينيين. فمنذ أواسط العشرينات، دعت قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني إلى توثيق الروابط بين شعوب بلدان المشرق العربي، في نضالها ضد الامبريالية، وإلى إقامة مركز واحد لقيادة نشاط الأحزاب الشيوعية في هذه المنطقة.. غير أن قيادة الأممية الشيوعية بقيت تعارض، طوال تلك المرحلة، هذا «التوجه الوحدوي» لقيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني، وتؤكد أن مسالة إقامة اتحاد شيوعي عربي لا يمكن أن تطرح إلا بعد تعريب صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني. ولم يظهر التغير في موقف الأممية الشيوعية تجاه هذه المسالة، إلا بعد صدور قرار السكرتاريا السياسية للجنة التنفيذية للأممية الشيوعية، في تشرين الاول ١٩٢٩، حول الانتفاضة الفلسطينية. فقد أشار القرار المذكور، بعد أن أكد على ضرورة انتهاج سياسة واضحة وصريحة باتجاه تعريب صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني من القاعدة إلى القمة، إلى ان المحتوى السياسي والاجتماعي للثورة البرجوازية الديمقراطية في فلسطين وفي بلدان المشرق العربي هو الإطاحة بالاستعمار وتحقيق الوحدة القومية بين جميع الاقطار العربية وإنجاز الثورة الزراعية. وقد دعا القرار، على طريق إنجاز هذه المهمات، إلى إقامة اتحاد للأحزاب والمنظمات الشيوعية في البلدان العربية.

كان شعار وحدة النضال القومي العربي المعادي للامبريالية من أبرز الشعارات التي رفعها الشيوعيون في بلدان المشرق العربي في تلك الفترة.. ففي الأول من تموز ١٩٣٠، دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، في البيان الذي أصدرته للإعلان عن وجود الحزب باسمه الصريح، إلى تصعيد النضال المعادي للامبريالية، في سوريا